أساسيات الطريق إلى اللّه

الدرس (8) | كيف أخشع في صلاتى ج2

م /علاء حامد

فريق التفريغات

كيف أخشع في صلاتي...؟

الحمد لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعدُ.

إتكلمنا في المرة الماضية عن الخشوع في الصلاة وقلنا إن إحنا في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى **أول واجب عملي**، عمل بدني ينبغي أن ينشغل الإنسان به هو تصحيح الصلاة إقامة الصلوات اصلاً الخمس صلوات وليس بمجرد إقامة الصلاة فإن كثير من الناس يقيم الصلوات الخمس لكن لا ينصلح حاله ولا يشعر بأثر ذلك.

تجد كثير من الناس مُحافظ على الصلوات الخمس لكن هي لم تنههم عن فحشاء ولا عن منكر. ولا تعينه على طاعة فلا تجد فيها معاني تحقيق **(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)** ولا تجد فيها تحقيق قوله تعالى **(إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ)** إحنا عايزين صلاة جديدة. صلاة تانية الصلاة غير اللي إحنا بنصليها لذلك كان من أساسيات الطريق إنك إنت تنشغل بتصحيح الصلاة وأن تصلي صلاة خاشعة لأن الصلاة الخاشعة توفر عليك كتير، زي ما اتكلمنا المرة الماضية **والصلاة الخاشعة هي الصلاة النافعة**.

الصلاة النافعة إخوانا من الحاجات إللي تشجعك إنك تنشغل بالصلاة الخاشعة إنك أنت تعلم أنه لن ينفعك إلا الصلاة الخاشعة فإن النبي عليه الصلاة والسلام وصف الذي يصلي صلاة ليست خاشعة بوصف غريب.

وصفه بأُنه عامل زي واحد جعان جعان قوي وحب يأكل فكل تمرة فما تغني عنه التمرة فلم يعني تسمن من جوع. فزي بالظبط اللي بيصلي الصلاة العادية دي بتاعتنا ومستني منها ثمرة والآثار فقال النبي عليه الصلاة والسلام:

> **مثلُ الَّذي لا يتم ركوعه وينقرُ في سجودِهِ كمثل الجائعِ يأكلُ التَّمرةَ والتَّمرتينِ،لا يغنيان عنه شيئاً**

فالذي ينتظر من الصلاة اللي إنت بتصليها دي اللي هي بسرعة وفيها نقر وفيها كروتة وفيها لكلكه وفيها سرحان وفيها إنشغال ذهني تام. منتظر إن دي تصلح لك حالك لا ترجوا ذلك ليست هذه الصلاة التي ينصلح بها الحال.

ليست القضية في الأرقام والأعداد. صلى الخمس صلوات اه في المسجد اه الركعات تماماً منسناش حاجة كل ده تمام لكن دي مقدمة الهيئات دي مقدمة بس ،**لكن لُب الصلاة هو الإيه؟** هو قضية القلب وقضية حضور القلب من عدم حضور القلب.

لذلك كان حذيفة ابن اليمان يقول كلمة قيمة جداً يقول :

"إياكم وخشوع النفاق قالوا ما خشوع النفاق يا حذيفة؟ قال أن يكون الجسد خاشع والقلب ليس بِخاشع". يعني الهيئة هيئة تمام. السنن تمام والهيئات تمام والصلاة شكلها حلو اللي يشوفك بتصلي يقول ما شاء الله لكن القلب ليس بخاشع فهذا خشوع النفاق الجسد في حال والقلب في حال إيه؟ في حال آخر.

ورأى بعضهم رجلاً خاشع المنكبين والبدن في الصلاة فقال يا فلان الخشوع ها هنا الخشوع ها هنا وأشار إلى القلب لا ها هنا لا ها هنا وأشار الى المنكبين. واحد واقف عامل كده ما عارف إنت إيه الجو ده مش يعني هي مش كده فين النبي ما كانش يصلي كده يعني كان يقعد يهز في كتفه مثلاً يحط إيدك على قلبك يعني هي مش مش دي قضية مش الشكل قوي اه الهيئة بتلتزم بيها بس بكونك إلتزمت بالهيئة الصحيحة حتى كده إنت يعني ماشي بتساعد نفسك لكن مش دي برضو إنت لسه ما وصلتش فضلك إنت تخترع هيئة بقى عشان تساعد نفسك على الخشوع وتفتكر إن هي مشكلتك في الهيئة طب أحط إيدي على قلبي طب أحط إيه؟ طب أعمل إيدي كده طب أعمل كده؟ طب أعمل كده طب أدلدل دماغي جامد قوي شوية يمكن مش هتيجي معاك. يعني هو

الموضوع مش هيئة.. الهيئة الصحيحة بتساعد، تساعد هي مساعد على الخشوع. فما بالك بقى بواحد بيخترع هيئة اصلاً جديدة في الصلاة وفاكر إن هي المشكلة في الهيئة؟ فهذا خشوع الإيه؟ النفاق.

ورأى عمر رضي الله عنه رجلاً طأطأ رقبته في الصلاة. إحنا بنبص لموضع السجود مش كده بس أنا ابص لموضع سجود و رقبتي واقفة عادي يعني رقبتي في مكانها وأنا باصص بعنيا في موضع السجود مش بعمل كده يعني فدي هيئة صحيحة فسيدنا عمر رأى واحد عامل كده إيه في الصلاة بقى وإيه ومدلدل دماغه كده فقال يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك يا صاحب الرقبة ارفع رقبتك **ليس الخشوع في الرقاب إنما الخشوع في القلوب.**

عمر رضي الله عنه كان أخشع الناس عمر رضي الله عنه صلى بالناس فقرأ بسورة يوسف عليه السلام في صلاة الفجر قال الرجل الذي صلى معه قال فلما بلغ قول الله تعالى(**قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهَّ**) بكي عمر واشتد نحيبه حتى سمعنا صوته من خلف الصفوف. يعني اللي واقف في آخر واحد في المسجد سمع صوت عمر رضي الله عنه رغم حرص السلف على الكتمان يعني إنت عارف الناس دي كانوا يخافوا أوي من الرياء فأكيد هو ده كده صوته بعد ما بيدفع إيه؟ البكاء. يعني هو بيحاول ما يظهرش ده يعني آخر واحد في المسجد سمع صوته وهو بيكتم ما بالك بقى لو عمر لوحده كان عمل في نفسه إيه؟ فهذا حالهم أمام الناس.

ومعلومة أن السلف كانوا أمام الناس أقل من حالهم مع أنفسهم. كذلك أبو بكر رضي الله عنه لما قال النبي عليه الصلاة والسلام : **"مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فليُصَلِّيَ بالنَّاسِ، فَقالت عائشة: يا رَسولَ اللهَّ إنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إذا صلي لم يُسْمِعِ النَّاسَ منه شيئا من شدة بكائه في الصلاة"** . ده بقى سيدنا أبو بكر الصلاة كلها من أولها كده ما حدش يعني الناس مش هتفهم هو هيقرا إيه أصلاً هو بيصلي لوحده ماشي هو فاهم هو بيقول إيه

لكن لو صلى بالناس ما حدش هيفهم حاجة من شدة بكاء أبو بكر رضي الله عنه في الصلاة.

كان أبو بكر إذا صلى وحده إجتمع الناس حوله من غرابة منظره حتى الكفار يقعدوا يتفرجوا عليه كان شخص عجيب جداً إذا صلى أبهر الناس بصلاته رضي الله عنه وأرضاه.

أنا عايز أقول لك سيدنا عمر ده اللي كان بيصلي الصلاة الخاشعة دي عائشة رضي الله عنها رأت شبابا يمشون و يتهاوتون في مشيتهم. ماشي بقى إيه عامل نفسه إيه خاشع عامل نفسه زاهد فماشي إيه عامل كده إيه مدلدل نفسه كده وحالته بالبلا يعني. فقال قالت يعني لمن كان معها من هؤلاء؟ ميتين ليه كده ليه يعني؟ فقالوا هؤلاء النساك العباد دول الزهاد. ايوة مين دول نساك إيه !هم عاملين كده ليه يعني؟ طب مال النساك؟ إيه علاقة النساك بالمشية دي يعني؟ هم ليه ماشيين كده؟ فقالت كان عمر بن الخطاب. إيه اللي انت فيه ده هو إيه علاقة ده بالخشوع؟ الخشوع خشوع القلب.

قالت: **كان عمر رضي الله إذا مشي أسرع و إذا قال اسمع وإذا ضرب أوجع وإذا أطعم أشبع و كان هو الناسك حقًا** كلام كدا مش ميت كدا..ولا تمشي ميت ليس هناك علاقة بين طريقة المشية دي وبين الخشوع. كان الفُضيل.

قال الفُضيل ابن عياض: **"كان يُكره أن يُرى الرجل من الخشوع في هيئته أكثر مما في قلبه"**. اكثر مما في قلبه.

فقال حذيفة: **"رُب مصلٍ لا خير فيه. ويوشِك أن تدخل الجماعة فلا ترى فيهم خاشعاً"** فلا ترى فيهم خاشعاً سبحان الله كلامهم عجيب جداً.

ورأى أحد السلف رجل يعبث في لحيته في الصلاة فقال: **لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه إعكس بقى يعني خشوع الجوارح لا يدل على خشوع القلب** ولكن خشوع القلب لابد أن يكون معه خشوع الإيه؟ الجوارح.

قد تكون الجوارح خاشعة والقلب ليس بخاشع لكن لا يمكن أن يكون القلب خاشع والجوارح ليست خاشعة.

يعني مفيش واحد يتحرك في الصلاة يلتفت. بس يقول لك بس المهم الإيه؟ المهم القلب أقول له لا لو كان القلب خاشع لخشعت الإيه؟! الجوارح. لكن كون الجوارح خاشعة مش دليل أن القلب بردو إلى الآن إيه؟! خاشع .لكن لو كانت لو كان القلب خاشع لكان لابد أن الجوارح خاشعة ،خاشعة قال عطاء الخشوع عن **علي ابن أبي طالب الخشوع ألا تلتفت يمينا و لا شمالا فالقلب إذا خشع تسكن خواطره و إراداته الرديئة التي تنشأ من إتباع الهوى وينكسر ويخضع لله فيزول بذلك ما كان فيه من التعاظُم والترفُع والتكبُر** ومتى سكن ذلك في القلب خشعت الأعضاء والجوارح والحركات كلها حتى الصوت وقد وصف الله تعالى الأصوات بالخشوع في قوله **(وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ)** فخشوع الأصوات هو سكونها وإنخفاضها بعد إرتفاعها.

إذًا مربط الفرس في خشوع القلب هو مربط الفرس في خشوع الصلاة وخشوع القلب . **طيب كيف يخشع القلب؟** المسألة مسألة مهمة لأن إحنا المرة اللي فاتت بدأنا إيه؟ إتكلمنا عن فضل الخشوع وإتكلمنا شوية وبعد كده إتكلمنا عن المعاني في الصلاة.

أنا النهاردة قبل ما أكمل معاني الصلاة برجع لك وراء شوية عايز أقول لك إن الموضوع مش بيبدأ داخل الصلاة. **موضوع الخشوع ده شغال معاك على طول في مشيتك وفي كلامك وفي حياتك،** يعني هي الصلاة مجرد أنت بتزود بس تركز شوية لكن مفيش حد قلبه ليس بخاشع لله خاضع لله وعايز يخش الصلاة مهما تكلفت هيبقا موضوع صعب جداً إنك إنت تحصل صلاة خاشعة وأصلاً القلب ليس الطبيعي بتاعه إن هو خاشع، فخشوع القلب مش بيبدأ في الصلاة خشوع القلب دي حالة ملازمة ليه إلى الأبد.

لذلك قيل لبعض السلف أيسجد القلب؟ يعني البدن بيسجد؟ اه. إحنا عارفين قال هل يسجد القلب قال نعم يسجد تحت العرش سجدة لا يقوم منها إلى قيام الساعة لا يقوم منها إلى قيام الساعة يعني إلى أن يموت. فالقلب يسجد بسجود القلب دي مش حالة مش بتحصل مثلاً أو هيئة بتتكلفها في الصلاة بل سجود القلب يعني خشوعه وخضوعه وإنقياده لله هذه حالة ملازمة له فإذا دخل الإنسان الصلاة ركب مركب خشوع القلب ؛ فكان يسهل عليه الإيه؟ إن قيل بقى الجوارح هتبقى الأمر بها إيه ؟ تركيز ده يبقى سهل. فاللي عايز أقول لك **إن مشروع الخشوع في الصلاة مش مشروع بيبدأ من تكبيرة الإحرام. ولا حتى بيبدأ من الوضوء. بل هو يبدأ قبل ذلك من إصلاح القلب.**

كيف يصلح القلب؟

إنما يصلُح القلب إذا عرف الله

فكلما عرف العبد ربه أكثر كان أشد له تعظيمًا و إجلالًا. وبالتالي يجد في قلبه السكينة دائماً والخضوع لله والخشوع فكلما عرفه بالعظمة والجلال والكمال كان له أخشع. ويتفاوت الخشوع في القلوب بحسب تفاوت معرفتها لمن خشعت له وبحسب تفاوت مشاهدة القلوب للصفات المقتضية للخشوع.

يعني من جلال الله ومن كرمه ومن عطائه ومن منِّه ومن جماله ومن جُوده سبحانه وتعالى مما يعينك على إحنا قلنا مما يعينك على إيه؟ على **الخشوع أن تعلم أن الصلاة النافعة فقط هي الصلاة** الإيه؟ **الخاشعة** وإن اللي بيصلي صلاة مش خاشعة عامل زي الجعان إللي بياكل تمرة لا تغني عنه شيئاً كذلك اللي بيصلي صلاة ليست خاشعة وهو عايز يلتزم، يقول لك أنا الحمد لله بصلي من زمان بس يا شيخ إن أنا ما التزمتش حاسس إن أنا مش كويس حاسس إن أنا لسه بعيد عن ربنا، مش هنقول التزمت نقول المشكلة في الصلاة أبدأ بالصلاة وبعد كدا نتفاهم .

طالما لم تصلح الصلاة يبقى ما تتوقعش إنك إنت تسير بسرعة في الطريق إلى الله.

تكون سرعتك بطيئة جداً.

سرعتك في الطريق إلى الله على قدر الخشوع في الصلاة.

يعني إنت بتخشع في الصلاة مثلاً قد إيه؟ عشرة في المية فيها. يبقى إنت ماشي مثلاً مثلاً بسرعة عشرة كيلو في الساعة. 20٪ عشرين كيلو في الساعة 50٪ خمسين كيلو مية في الساعة تبقى بتطير كده إنت ماشي على مية كيلو في الساعة وبالتالي يكون وصولك إلى الله أسرع بكتير من ابو 50 و ابو 40 من ابو 10.

(يخرج الرجل من صلاته وما كُتب له إلا نصفها ربعها ثلثها خمسها سدسها حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام وما يكتب له إلا عُشرها) ده يساعدك برضو على الخشوع أنك تعلم أنه لا يكتب من صلاة المرء إلا ما عَقِل فيها. يعني اللي إنت بتركز فيه بس هو ده اللي اتكتب لك تقول طب والباقي؟ هتتسأل عليه **طب إيه الحل؟ كتِّر من نوافل بقى ده الحل لغاية ما ربنا يكرمك والصلاة تبقى كاملة.**

إنك أنت هتسأل عن هذا الخشوع وحضور القلب فتسأل الصلاة خلصت هي الصلاة سقطت منك كاداء لكن المطلوب ما حصلش المطلوب الكامل ما حصلش لذلك شُرعت النوافل قبل الصلاة وبعد الصلاة فكتر من النوافل وأنت بقى إيه في المرحلة في أثناء مع عملية التجهيز دي مشكلة إن يتكتب لك عُشر الصلاة بس دي مشكلة كبيرة. مما يعينك أيضاً على الخشوع أن تعلم أنك أن هذه الصلاة هدية إلى الله سبحانه وتعالى.

فأنظر في هديتك إلى هذا الملك العظيم قال بعض السلف الصلاة كجارية تُهدى إلى ملك من الملوك زي واحد كده أهدى جارية لملك قال فما ظنكم برجل أهدى إلى ملك جارية شلاء عوراء عمياء مقطوعة اليد والرجل دميمة مريضة قبيحة .**ما ظنكم بهذه الهدية تُهدى إلى ملك؟ ما يفعل ملك بهذه الهدية؟** جاب له واحدة إيه؟ ده بتاع واحدة مشلولة وبتتعالج على نفقة الدولة مكسحة وحولة واخد بالك يعني حالتها صعبة جداً

قاله دي هديتي إليك أيها الملك. إيه رأيك؟ ف الملك يعمل فيه إيه؟ يرده لا يقربه. يعني لو الملك ده راجل كويس قوي يعني هيقول له هات وخلاص والراجل ده هيتمسح من حياته خلاص هي مش هيعاقبه بس إيه هيمسحه. لن يقربه أبداً ولن يسبغ عليه نعم ولا فضائل ولا شيء أنه هو أهانه بهذه الإيه؟ الهدية **فكذلك الصلاة يهديها العبد ويتقرب بها إلى الرب جل في علاه.**

والله طيب لا يقبل إلا طيبا فاذا كانت الصلاة بلا روح فهي أسوأ من الجارية العمياء الشلاء فدي بلا روح أصلا وروح الصلاة الإيه؟ الخشوع. مما يعينك أيضاً على الخشوع أن تستحضر أن هذه معركتك مع الشيطان وأن الشيطان قد قعد لك كل مقعد في الصلاة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام:

" إِذا أذن المؤذن، أَدْبرَ الشيْطَانُ ولهُ ضُرَاطٌ حتَّى لاَ يسْمع التَّأْذِينَ، فَإِذا قُضِيَ التاذينُ أَقْبَل، حتَّى إِذا ثُوِّبَ للصَّلاةِ أَدْبَر، حَتَّى إِذا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبلَ، حَتَّى يخْطِر بَيْنَ المرْءِ ونَفْسِهِ يقُولُ: اذْكُرْ كَذا، واذكُرْ كذا لِمَا لَمْ يكن يذْكُرْ منْ قَبْلُ حَتَّى يظَلَّ الرَّجُلُ مَا يدرَي كَمْ صلَّى فيذكره ما لم يكن يذكر"

ودي من الحاجات المفيدة إما حاجة مثلاً عايز تفتكرها أخش أصلي. هتلاقي نفسك افتكرتها على طول دا كان بعض السلف أحياناً بيعمل كده ويقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يكون الرجل لا يدري كم صلى لا يدري كم صلي. فاذا وجد أحدكم ذلك فليجلس سجدتين **يعني اللي هم سجدتين الإيه؟ السهو** وصف النبي أنهما ترغيم للشيطان لكن إنت عايش في معركة. يعني لدرجة إن أنت تطلع من الصلاة مش عارف صليت تلاتة ولا أربعة ده بيحصل كتير أوي والسؤال عن السؤال عن سجود السهو ده صار يعني سؤال كتير جداً ما أحد تقابله إلا اسألك في السهو هذا دل على الدمار الشامل في إيه في قضية الصلاة. النبي عليه الصلاة والسلام يمكن سهي مرتين تلاتة في حياته كلها في الصلاة واخد بالك إحنا بقى إيه مفيش صلتين في ناس أصلاً بعد كل

صلاة يروح ساجد سهو يقولك إحتياطي. إيه إحتياطي ده يقولك بس أنا مش فاكر أصل عملت إيه أنا مش عارف نسيته ولا يعني هو مش عارف نفسه ولا منساش في واحد يقول إيه يا شيخ لو واحد نسي يسجد سجود السهو يعمل إيه طب؟ أقول إيه ده إنت فين يعني؟ هو نسي ونسي هيسجد سهو وطالعة كده ومشي بعد كده بعد يومين إفتكر إن هو نسى ونسي يسجد السهو يعني كان في الصلاة هيسجد السهو كان هيقول لنفسه كده على آخر الصلاة كان نفس الموضوع ده أصلاً وطلع من الصلاة في ناس ممكن يصلي مثلاً صلاة إستخارة يسلم ويقوم نسي أنه هو اصلاً كان بيصل كان بيصلي إستخارة وما دعاش.

حصلت معايا مرة سهيت خالص في الصلاة صليت ركعتين تمام وكل حاجة أنا أصلاً بصلي إستخارة سلمت ومشيت طب إيه ده أنا شارب حاجة ولا إيه أنا أصلاً بصلي إستخارة والله المستعان يعني الواحد يعني بيقول كده عشان يعني ما بيبقاش يذمكوا انتوا يعني إنما واحد يذم نفسه يعني بيحصل فعلا دي حاجة عجيبة جداً يعني إنت أصلاً إنت اللي محتاج يعني كمان ساهي ربنا يرحمنا ويغفر لنا يا رب فأنت بتستحضر المعركة اللي مع الشيطان الشيطان داخل لك في الصلاة يا إنت يا هو فلازم تخش في النفسية دي بقى نفسية الإيه؟ فيك **إنت داخل معركة مش داخل صلاة وفي واحد بيسرق منك إنت** .. . يا إخوانا لو حاطط لو معاك حاجة غالية هتحطها قدامك صح شبشب ولا ،قصدي يعني موبايل ولا ولا ساعة غالية ولا هتحط قدامك وممكن تحط فردة في حتة وفردة في حتة في المسجد عشان متتسرقش ولا بتاع تاخد إحتياطاتك أوي عشان محدش يسرق منك لا موبايل ولا جاكيت ولا جزمة ولا بتاع طب في بقى الصلاة نفسها بتتسرق إهتميت بكل شيء وسبت أهم حاجة إتسرقت منك اللي إنت داخل عشانه أصلاً إتسرق منك وطلعت إنت الحمد لله بالموبايل والجزمة وكله تمام ولا إي و ليس لك من الصلاة شئ اللي هو إنت اصلاً دخلت تعملها فأولى إنك إنت تحمي صلاتك من هذا اللص أولى من إنك إنت تحمي من لص الجزمة ولص الإيه ؟ الموبايل.

مش كده؟ لذلك ايضاً أن يديم الانسان على استحضار السيئات في محورين مهمين جداً تمشي فيهم في الصلاة دول لو ظبطتهم هتلاقي الصلاة حلوة أوي **إستحضار السيئات وإستحضار النعم** من الاتنين مع بعض تستحضر تفريطك في حياتك كلها. وقبل إلتزامك وبعد إلتزامك تستحضر كم النعم اللي ربنا أنعمها عليك.

لو إنسان عمل الاثنين دول مع بعض تكون صلاة قيمة جداً.

فداوم على إستحضار السيئات فإن هذا يجعل لك كَسرة في الصلاة ليس لها مثيل

ورد عن الامام احمد قال ذكر أثر في كتاب الزُهد أن رجل دخل أراد أن يدخل المسجد كان في أحد الإيه؟ الأزمنة يعني نبي آخر يعني وكان له مسجد يعني المكان العبادة بتاعهم يعني إن رجلاً اراد أن يدخل مسجد فوقف على باب المسجد ثم نظر وقال أوَ مثلي يدخل بيت الله أو مثلي يدخل بيت الله **فأوحى الله إلى نبي هذا الزمان أن فلاناً قد كتب في مكانه صديقاً** . اللحظة دي إتكتب عند الله من الصديقين لانه أذري لنفسه ورأى أنه لا يليق أن يقف أمام الله سبحانه وتعالى وقد حمل هذه الأوزار **فحدثني عن هذه الصلاة.**

تخيل بقى الصلاة دي عاملة إزاي يا إخوانا؟ واحد أصلاً من باب المسجد. من باب المسجد حاسس إن أنا ما ينفعش اخش المسجد أصلاً. مثلي لا يدخل المسجد. مثلي لا يليق أن يقف امام الله. طب ده بقى الصلاة بتبقى عاملة إزاي؟ ما احنا اصلاً بنبتدي يعني نفوق في الركعة التالتة ده فاهم من امتى ومركز من إمتى؟ مش قولتلكوا قبل كدا الحسن إذا توضأ إصفر وجهه صح؟ فقالوا ما لك قال مالك؟ فقال أتدرون بين يدي من ؟ سأصلي؟ طب رايح فين؟ لمن؟ إنتم نايمين ولا إيه ؟ الناس بتبقى مركزة خاشعة من الوضوء وده على باب المسجد يقولها يخش إزاي؟ فكُتب صديقاً في المكان ده قبل الصلاة إتكتب صديق اومال بقى بعد الصلاة بيحصل إيه ؟ ده جو تاني.

إستحضار النعم يؤدي للحياء

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يجمع بين الإتنين في الأذكار يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم إغفر لي فبحمدك ديت يذكر بها النعم وبعد كده يذكر السيئات فيستغفر عليه الصلاة و السلام وكان يقول ربنا و لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا و يرضي وقال جل في عُلاه "فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" فإذا أكثر الإنسان ذكر النعم كان ده مدعاة لأن يصلي صلاة فيها حياء إنك إنت تستحضر إنك إنت الآن تقف أمام هذا المنعم وإنت أصلاً جاي بالسيئات لذلك نقول إن من أعظم أسباب الخشوع في الصلاة أن يجمع الإنسان بين المقامين مقام ذكر السيئات وما يقدم لله تعالى ومقام ذكر النعم وما يأتيه من الله سبحانه وتعالى فلله خشوع وإخبات قلب كان في صلاته بين ذكر سيئاته وذكر نعم ربه عليه؛

لذلك قال رجل لأبي تميمة:

كيف أصبحت قال أصبحت بين نعمتين لا أدري أيتهما أفضل. ذنوب سترها الله فلا يعيرني بها أحد ومودة قذفها الله في قلوب العباد لا يبلُغها عملي

وقيل لأحدهم:

كيف أصبحت؟ قال أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يُحصى مع كثير ما يُعصى فلا ندري على ما نشكر على جميل ما نشر أم على قبيح ما ستر

كلام جميل قيل لأحدهم:

كيف أصبحت قال أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يُحصى مع كثير ما يُعصى فلا أدري على ما أشكر أجميل ما نشر أم قبيح ما ستر؟

فالإنسان لما جمع المقامين دول دخل الصلاة بالجو دوت أن يذكر نعم ربنا عليه كلها ويذكر بقى على النقيض هو بيعمل إيه مع ربنا من المعاصي فتكون صلاة خاشعة وفيها كسرة قلب وفيها حياء وفيها ذل وخضوع هيطلع الحمد جميل والاستغفار جميل ويعينك ذلك على تدبر جميع أحوال الصلاة .من أجمل المقامات الخشوع في الصلاة خشوع.

عُروة ابن الزبير رضي الله عنه وأرضاه ..عُروة ابن الزبير ابن العوام هو من سادات العُبَّاد والزُهَّاد كان في إصابة أكلة في رجله يعني غرغرينا وامتدت حتى بلغت ساقه فذهب إلى أطباء، وقالوا أنت تحتاج إلى أن تقطع رجل مفيش حل غير كده .قال لهم خلاص هنعمل إيه يعني. قالوا لابد أن تشرب دواء حتى لا تشعر بشيء قال ما يفعل الدواء. قال يُذهب عقلك قال لا خير في شيءٍ يُذهب العقل قالوا له إيه الحل؟ ما لازم نشتغل قال لهم طيب دعوني أصلي دعوني أصلي فاذا بدأت في الصلاة فاعملوا ما تريدون بالفعل بدأ رضي الله عنه و أرضاه يصلي وبالفعل بدأ الطبيب يقطع رجلهم حتى قطعها وعُروة لا يشعر بشيء فلما إنتهى الأمر ولما نظر إلى رجله بعد الإنتهاء قال اللهم إنك تعلم اني ما مشيت بها إلى حرامٍ قط ما مشيت بها الى حرامٍ قط في نفس اليوم.

دوت ابنه مات ضربه حصان كده رفسه ومات فبلغه ذلك فقال إنا لله وإنا اليه راجعون فجاءه الناس يعزونه في رجله وفي ابنه فقال **اللهم إنه كانت لي أربعة أطراف فاخذت واحدًا وأبقيت لي ثلاثاً وكان لي سبعة أولاد فأخذت واحدًا وأبقيت ستًا فاللهم إن كنت أخذت فكم أعطيت وإن كنت ابتليت فكم عافيت** فتخيل صلاة الراجل ده الراجل ده كانت بتبقى عاملة إزاي ؟ وده حاله مع البلاء ومع المصائب اللهم اجعلنا منهم دي كده إيه دخلة. كده المفروض نكمل بقى نكمل الصلاة.

إحنا آخر مرة وصلنا فين في الصلاة وصلنا إلى الحمد لله رب العالمين إتكلمنا المرة اللي فاتت عن الإستعاذة البَسملة إتكلمنا من أول الوضوء لغاية كل حاجة بقى لغاية ما

وصلنا إلى الحمد لله رب العالمين وقلنا إن الصلاة هي الفاتحة هي أعظم سورة في كتاب الله وهي أعظم نعمةٍ على النبي عليه الصلاة والسلام "وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ" فهذه السورة أعظم سورة علي الإطلاق و هي السورة التي يُجيبك رب العزة فيها في كل آية فاذا قالها العبد قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله : حَمَدني عبدي وإذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله : أثنى علَّي عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال مَجَّدني عبدي واذا قال إياك نعبد و إياك نستعين قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" قال هذا لعبدي و لعبدي ما سأل وهو يُشرفك في كل مرة يُجيبُك فيها بهذا اللقب العظيم "عبدى"

؛ لذلك من السُنة أن الإنسان يفصل بين آيات الفاتحة، ومن الجمال أن يسكت لحظة بين الآيات و كأنه يعني يُسمع يعني أذن قلبه إجابة الرب سبحانه وتعالى. يُسمع أذن قلبه. فإنه لا لن يسمع ذلك بإذنه ولكن يشعر بذلك أن الله الآن يقول مجدني عبدي يقول حمدني عبدي فيتلذذ بالصلاة ويتلذذ بالفاتحة ويود لو أنه كررها.

ولكن هي إنما تُقال في الركعة مرة واحدة. فاذا بدأ في الفاتحة وقال الحمد لله رب العالمين يحضر له في هذا المقام كل نعمة أنعمها الله عز وجل عليه. من الدين والدنيا لأن الناس في العادة لا تذكر إلا النعم الدنيوية فيذكر الأولاد و المال و المنصب والشهادة وينسي أخطر من ذلك بكثيرالنعم الدينية أنه مسلم نعمة كبيرة "رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ" أنت الآن مسلم وهذه ستكون أعظم أُمنية للكافرين يوم القيامة قال تعالى "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" انت تقول في الفاتحة التي تقرأها تقول صراط الذين إيه؟ أنعمت عليهم بما أنعم الله عليهم

أنعم عليهم بالهداية الصلاة نفسها التي أنت تصليها نعمة ولا يُوفق اليها إلا من اصطفاه الله واختاره وأنعم عليه وقَبِلَه أن يكون أن يقف بين يديه جلَّ في علاه تتذكر بقى النعم دي وتتذكر النعم الدنيوية وتتذكر يعني كم لطفه سبحانه وتعالى السمع البصر الفؤاد كل هذه الأشياء إذا إستحضر العبد في قوله الحمد لله حضره حضور القلب في قول الحمد لله قول النبي عليه الصلاة والسلام: الحمد لله تملأ الميزان .

وقال عليه الصلاة والسلام: أفضل الدعاء الحمد لله فاذا كان قول خارج الصلاة الحمد لله يملأ الميزان فكيف الحال إذا قيلت داخل الصلاة فيشعر العبد أيضاً أن الكلمة التي يقولها الحمد لله هذه كبيرة جداً عند الله خارج الصلاة تملأ الميزان فكيف الحال إذا خشع وكانت داخل الصلاة جمع أن هي داخل الصلاة وكان مع حضور قلب لا شك أنها أعلى بكثير من أن تُقال خارج الصلاة. ثم بعدما يحمد الله على هذه النعم يستحضر أن هذا الحمد هو نفسه نعمة. وأن الله هو الذي وفقه.

وهو الذي إصطفاه وإجتباه. ذلك ورد في بعض الآثار أن الله قال يا داود يعني احمدني فقال يا ربي كيف أحمدك وحمدك نعمة تستلزم حمداً أو قال قال يا داوود اشكرني فقال كيف أشكرك وشكرك نعمة تحتاج إلى شكر فقال الآن شكرتني يا داوود.

لو فهمت الموضوع ده يبقى إنت وصلت كده إنك إنت لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

لا يستطيع أحد أن يوفي مقام الحمد أبداً فتخيل حالك وأنت تقول الحمد لله وأنت تشعر إن حتى الكلمة دي مش قادر فيها حقها. دي أول طلعة بس. طلعة حياء. طلعة حياء. وإنكسار بين يدي الكريم الوهاب سبحانه وتعالى. فتشكره على نعمه. نعمه التي تترا. والنعم التي لطف بك. بقى في بقى بص كل واحد هنا بيفتكر النعم اللي حصلت

سواء دينية ودنيوية في بقى كمية نعم ربنا بينعم عليك إنت محستش بها كتير وهي لطف الله بك.

حاجات كتير حصلت في الخفاء إنت متعرفهاش بس تأكد أنها حصلت كتير حاجات كتير حصلت ما حستش بيها **كم صرف عنك من سوء وأنت لا تدري كم دفع عنك من حسد ؟وأنت لا تدري. كم دفع عنك من كائد وماكر وساحر؟ وأنت لا تشعر**. إنت شغال بتقول أذكار صباح أذكار مساء ولا عارف إيه اللي بيحصل لك. في كم من المصائب دفع عنك وأنت لا تدري **" لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ"**.

فكم أرسل اليك ملك يحميك وأنت لا تدري ففي بقى كمية نعم كده إنت بتتخيلها بس إنت مش عارفها بس إنت متأكد إن هي حصلت هذا يزيدك حياء إن في حاجات كثير أوي إنت حتى كمان مش عارفها طب سأحصي الحمد إزاي إذا كان في نعم كثير أنا أصلاً مش عارفها رب العالمين هذا ربك الذي تعبده رب العالمين رب الإنس والجن وكل عالم عالم الطيور والحيوانات والحشرات وما علمنا وما لم نعلم هذا ربك الذي تعبده وتدعوه فتستحضر القوة هذا إلهي الذي أعبده هو الذي يدبر ويرزق ويحي ويميت يحيي الأبدان ويحيي القلوب يميت الأبدان ويموت القلوب هو الذي يَهدي ويُعافي ويَرزق هو الذي يحكم ويملك رب العالمين؛ فتفتخر أنك الآن تقوم بين يديه وتستشعر أن كل شيء هين عليه مشكلتك سهلة عليه هدايتك سهلة عليه المآزق اللي إنت فيها سهلة عليه لكن أن تتقن فقط الحمد وتوكل على الله سبحانه وتعالى.

ثم تنتقل إلى مقام الرجاء العالي الرحمن الرحيم فمقام الحمد مقام حياء مقام رب العالمين مقام إجلال وثقة بعد كده أخش بقى هذا رب العالمين لا يَعظُم عليه ذنبك فانتقل بقى طالما إتطمنت لكده قل الرحمن الرحيم إذا كان ذنبي ليس عظيماً عليك فارحمني وعافني واقبلني وتبدأ بمقام الإيه؟ العطف دوت وإستجداء الرحمة لإنك

إنت محتاج تنضف قبل ما تخش على الملك فلن يعني يرق قلبك في الصلاة إلا إذا طهُر ولن يطهُر إلا إذا رحمك وإذا غفر لك ويعني أزال من قلبك آثار الذنوب والمعاصي فهذا مقام الإيه؟ **مقام الرجاء** إحنا عندنا مقام الرجاء في مقام الحياء ومقام التمجيد ومقام الرجاء ومقام الخوف اللي هو مالك يوم الدين ده مقام الخوف **فيجمع العبد في أول الفاتحة بين الحياء والثقة والتوكل والرجاء والخوف** ده أول 3 آيات بس. **(الرحمن الرحيم)** فاستشعرأنه رحمك اصلاً بوقوفك بين يديه فاطلب منه الرحمة والعفو فإن رحمته وسعت كل شيء. ألا تسع ذنوبك!!!

(مالك يوم الدين) هنا بقى تستشعر أن الله يقول مجدني عبدي يبقى تعرف أن المقام هنا مقام إيه؟ **مقام تمجيد وتعظيم وطالما هو مقام تمجيد وتعظيم هو مقام خوف.**

(مالك يوم الدين) خاصة الملك بيوم الدين عشان يفكرك بالحساب فإذا ذكر الإنسان يوم الدين في الصلاة كان حري أن يحسن الصلاة وأن يتقي الله في الصلاة فإن الله سيحاسبه على الخطرات والأفكار وماذا قدم وماذا فعل في الصلاة سيستحي ويذكر هذا المقام بين يدي الملك العلَّام فينظر ماذا قدمت يداه.

(ما لك يوم الدين) فاذا كان هو مالك كل شيء فلا يعظم عليه شيء سبحانه وتعالى تأمل وأنت تقرأ هذه الآية حالك يوم القيامة كيف تكون أفزع ما تكون وأحوج ما تكون إلى الأمن و أحرى ما تكون و أحوج ما تكون الي الستر و أعطش ما تكون و أحوج ما تكون إلي قطرة ماء و أشد ما تكون ألما حتي يتمني البعض لو انتهي الموقف و لو إلي النار أنت في أبأس حالاتك و ترجو الوصول إلي الجنة الكل يتنكر لك حتى أبوك وأمك ولا يملك انقاذك من كل هذا إلا مالك يوم الدين الذي يملك الرحمة فيه ويملك العذاب في **"فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ"** فتستشعر هذا

الخوف من الجليل فتقف أمامه وقفة إجلال وتعظيم وقفة إجلال وتعظيم ثم تنتقل إلى السؤال. إلى هذا التوسل.

(إياك نعبد وإياك نستعين) هو ده لب الفاتحة يا إخوانا قلب الفاتحة لذلك سفيان الثوري رحمه الله قال بعض السلف مررت على سفيان وهو يصلي فقرأ الفاتحة فوصل إلى **(إياك نعبد وإياك نستعين)** فبكى واشتد بكاؤه وظل يبكي حتى بدأ الفاتحة من أولها مرةً ثانية قال يمكن يعني إيه نعديها المرادي مش عارف يعديها لكن إياك نعبد وإياك نستعين و قاعد يبكي. فبيبكي ليه؟ هو ده لُب الفاتحة هي ده القضية الأساسية وهذا محور الحياة إياك نعبد وإياك نستعين فتستشعر أنك عبد لله وأنك أنت مطلوب منك أن تعبده. **إياك أن تكون كذاب في هذه الكلمة إياك نعبد ثم تخرج من الصلاة فلا تعبده ولا تؤدي له حقاً** إياك أن تكون كذاب في إياك نستعين فأنت لا تتوكل عليه وإنما تتوكل على غيره في الرزق وفي الهداية وفي التوفيق وتتعلق بالأسباب ولا تتعلق به سبحانه وتعالى فقولك إياك نعبد هو علاج للرياء وقولك إياك نستعين هو علاج للإيه؟؟ للكبر والعُجْب أحسنت.

فالكلمة دي تضرب لك حاجتين في الحاجتين دول في واحدة فيهم بتدمر لك الصلاة قبليها وأثناءها و حاجة فيهم بتدمرلك الصلاة بعديها. **إيه اللي بيدمر قبلها وأثناءها؟ الرياء. وإيه اللي ممكن يبوظ لك الصلاة بعد ما تخلص؟ العُجْب.** إنك أنت تعجب بنفسك فتأتي إياك نعبد وإياك نستعين تقضي لك على الرياء وعلى العُجْب لأن إياك نعبد تقتدي الإخلاص والإخلاص ضد الرياء وإياك نستعين يعني أنا أصلاً كل ده ليك وأنا من غيرك مكنتش عملت حاجة ولا صليت والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا مش كده عُجْب إيه بقى؟ تطلع الصلاة تقول صلينا وعملنا واحنا ختمنا وسوينا وصليت تهجد يا عم أقعد بقى إنت أصلاً في كل ركعة بتقول إياك نستعين تتكلم في إيه؟ فلولا الله ما كنت أنت أصلاً ولا إهتديت تمام فلما تقرأ بالنفسية دي تنكسر بقى انكسار فتستشعر الإخلاص وتستشعر الإيه؟ المسكنة والحاجة والفقر إلى الله سبحانه

وتعالى جَلَّ في عُلاه أيضاً تجد أنك تقول إياك نعبد طب إحنا ليه ما أقولش ليه إياك أعبد وإياك أستعين أُمال أصلي لوحدي مع نفسي. **لا بد أن تستشعر إنك أنت مش لوحدك في هذا الطريق أولاً تستشعر إنك إنت مش لوحدك في غيرك كتير بيصلي فتشعر بالأُنس.** دي أول حاجة تتخلص من الأنانية فإنت هتدعي للناس كلها دلوقتي إهدنا الصراط المستقيم فتعود أن تكون إيجابياً متفاعل مع الأمة حريص على المؤمنين رؤوف رحيم بهم.

فأنت تذكرهم في صلاتك تدعو لهم في صلاتك في آخر الصلاة هتقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.تشعر إن إنت مش لوحدك. أنت فرد في أمة محتاج إن إنت تكون بها رفيق رحيم حريص على الأمة يعني قلبك عليها شفيق على يعني أفراد هذا المجتمع وأيضاً تستشعر حاجة تانية كأنك بتقول يا رب أنا لو كنت لوحدي ما اتقبلش بس مع الجماعة إيه نعدي كلنا وخلاص هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ حديث إيه؟ جليسهم قلت له يا رب اقبلني معهم كده خلاص أنا لوحدي ما اتقبلتش أنا لو على عبادتي أنا بس وإستعنت لوحدي ما تعديش لكن إذا نظر الله إلينا جميعاً فلعله يرحمني ويدخلني مع في زمرة الإيه؟ هؤلاء المصلين. توفني مسلماً وألحقني بالصالحين. فتلبس جلباب التواضع في هذا المقام. وجلباب الرحمة بالمؤمنين. فهذا قولك(**إياك نعبد وإياك نستعين**) ثم تنتقل إلى قولك اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم هنا بقى تستشعر الإجابة هذا لعبدي ولعبدي ما سأل تشعر إنك إنت خلاص قربت مشاكلك كلها تتحل لأن الله يقول لك الآن لعبدي ما سأل بس دا ياخوانا اللي بيصلي صلاة فعلاً بجد بقى صلاة كويسة كلها تتحل ولسه ما بدأتش حاجة أنا لسه بقول بسم الله الرحمن الرحيم

بعد كده هتجد نفسك تقول اهدنا الصراط المستقيم. ممكن واحد يقول هو أنا بسأل إيه؟ يعني أنا دلوقتي في الحتة دي بسأل إيه؟ طب ما أنا بصلي مش كده؟ أنا مسلم وبصلي. أنا أصلاً على الصراط الإيه ؟ المستقيم. ده إيه؟ **نظرة قاصرة جداً** نظرة قاصرة.

ليه يا إخوانا ؟ إنك إنت في حاجات تانية كتير أصلاً إنك إنت محتاجها. تعالى أقول لك إنت بتسأل إيه ؟ أول حاجة إنت بتصلي مش كده؟ طب خارج الصلاة مش في معاصي أصلاً بتعملها؟ **الهداية للصراط المستقيم أن يعافيك من المعاصي التي تفعلها خارج الصلاة** إنت عندك ذنوب كتير بره الصلاة وإنت عارفها والصلاة ما غيرتنيش لسه أنا محتاج عون ربنا عشان أبطل معاصي **دي أول حاجة**.

نمرة 2 طاعات لا تؤديها علي النحوالتام. عبادات مفيهاش خشوع عبادات يعني مفيهاش تدبر. قراءة قرآن في سهوٍ ولهو. صلاة مليئة بالإيه؟ بالخواطر والوساوس والأفكار. إيه؟ حج بمال به شُبهة. صلاة لم تنهى عن فحشاء ومنكر. محتاج حتى اللي بتعمله إيه يتصلح فاللي إنت بتعمله مخروم محتاج يترقَّع فده طلب تاني يبقى أنا طالب التوبة من المعاصي اللي بره الصلاة دي وطلب إن عباداتي اللي هي مخرومة دي الصيام المخروم والصلاة المخرومة دي تتصلح .

3 كذلك من الامور التي تطلبها في قولك اهدنا الصراط المستقيم **عمل إنت تقدر عليه لكن مش عارف ليه مبتعملوش.** حيلَ بينك وبينه طاعة معينة عايز تعملها من زمان نفسك تعملها ومفيش مانع يعني القدرة موجودة معايا فلوس أعمل عُمرة طب معملش عُمرة ليه مش عارف أقدر أصحى أصلي الفجر ما بتصليش ليه؟ مش عارف. ممكن البس حجاب واسع يعني أهلي حتى في البيت موافقين ومش مفيش حد مانعني عادي يعني بس المشكلة فيا. طب انا ما بعملش كده ليه؟ مع إني عارفة إن ده لازم أعمل كده. مش عارف. مبصليش في المسجد ليه؟ ما تحت البيت وأنا فاضي. مش عارف. **يبقى ده اسمه عمل إنت تقدر عليه لكن تجد في نفسك عجز في الإرادة.** عجز الإيه؟ في الإرادة.

فأنت بتقول **اهدنا الصراط المستقيم يعني ارزقني الإرادة على العمل اللي أقدر عليه** أنا قادر عليه ما عنديش عذر بس مش عارف ما اعملوش ليه بقى لي سنين بكلم نفسي

عارف ليه؟ لأن إنت فعلاً بتكلم نفسك لم تستعن به في ذلك العمل. لو استعنت به صح وقلت إهدنا الصراط المستقيم دي صح يمكن ربنا يلهمك الإرادة ويرزقك الإيه؟ الإرادة دية.

4 وتطلب إيه تاني؟ **بتطلب حاجة إنت عايزها بقى ومش قادر عليها**. واحد نفسه يحج بس معهوش فلوس نفسه يعتمر بس معهوش فلوس نفسه يعمل خير كتير بس ما عندوش وقت نفسه يطلب علم بس مشغول في الرزق وفي متاعب الحياة والعيال والشغلانة الصبح وشغلانة ليل نفسه يحفظ قرآن بس المذاكرة حاجة نفسك تعملها بس مش قادر عليها إهدنا الصراط المستقيم يعني يا رب اللي مش قادرعليه قدرني عليه

5 طب اللي أنا قادر عليه وأريده وبعمله بالفعل وبعمله صح **إهدنا الصراط المستقيم يعني ارزقني الثبات عليه** حتى اللي إنت بتعمله صح في إهدنا الصراط المستقيم في أن هو داخل في إهدناالصراط المستقيم وهو طلب الثبات بقى. يا رب ثبتني بقى للآخر على الإيه؟ على اللي أنا بعمله دوت. شفت بقى.إهدنا الصراط المستقيم اللي أنت بتقول إيه وأنا بطلب إيه؟ حاجات كتير. حاجات كتير. الصراط المستقيم صراط الأنبياء والصالحين صراط الذين أنعمت عليهم.

صراط الذين أنعمت عليهم. فتشعر بقى إنك إنت داخل في زُمرة هؤلاء تقعد تفتكر بقى الصالحين تفتكر الأنبياء وتفتكر التابعين وإنك إنت الآن بتطلب الصراط بتاعهم الصراط الذين أنعمت عليهم وتنسب الفضل إلى الله صراط الذين إيه؟ أنعمت عليهم ترجع تاني تنكسر ترجع تاني تتذل ترجع تاني ما تعجبش بنفسك وتذكر أن حتى النبي عليه الصلاة والسلام ربنا أنعم عليه بالصراط المستقيم فكيف بي أنا وقد أنعم على الصحابة وأنعم على التابعين ده أنا أحوج إلى التوفيق وأحوج إلى الفقر لأنني أبعد.. الله المستعان فينتزع منك هذا الأمر. الغرور والرياء **(صراط الذين أنعمت عليهم) تصحح لك المفاهيم ما هي النعمة الحقيقية؟** الإنسان لما بيتعامل مع ربنا يا إخواننا

بيقول لك يا رب ويقعد يدعي ربنا إيه؟ يا رب يكرمني يا رب ويتوقع المتوقع اللي هو إيه دلوقتي العطايا الدنيوية مستني بقى إيه فلوس مستني عروسة حلوة مستني مش عارف شقة واسعة مستني بقى إيه يترقى يجيب درجة في الامتحان عالية يحصر النعم في الإيه؟ في الأمور ديت.

ولا يشعر إن ربنا أنعم عليه بنعم كتير ولا يدري هذه الصلاة هي النعمة.

ولما إنت بتقول صراط الذين أنعمت عليهم بتطلب إيه تطلب إيه؟ تطلب صراط هؤلاء. إيه الحاجة اللي اشتركوا فيها كلهم؟ **الهداية**. وإلا فكان منهم الفقير وكان منهم الغني صح؟ كان منهم الضعيف كان منهم القوي.

يبقا أنا إذا مش بسأل أمر إيه؟ دنيوي النبي عليه الصلاة والسلام لو إنت بقى بتطلب تطلب دنيا الأنبياء استحمل بقى كان النبي عليه الصلاة والسلام يربط الحجر والحجرين على بطنه. وقال عمررأيت النبي عليه الصلاة والسلام يتلوى وما له طعام إلا الدقل اللي هو التمر الردئ وكان لا يوقد في بيته نار عليه الصلاة والسلام بالشهر والشهرين وكان عامة طعامه الماء والتمر عليه الصلاة والسلام اطلب بقى دي لا تحتمل هذا الأمر لا تحتمل هذا الأمر لكن إنت تطلب الهداية على أي حال بقى غني فقير قوي ضعيف **اللي تيسرلي أنا راضي به.** لكن الملوش حل ده إن أنا مكنش مهتدي ده اللي لازم يتغير ده لازم يتغيرصراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين...

المغضوب عليهم هم للي علموا الحق و تركوه على علم

والضالين هم الذين حاروا وتاهوا ولم يهتدوا إلى الحق ومش عارفين .

هم بيعتقدوا إن هم اللي عليه حق. عندهم شبهات وعندهم مشاكل وما طلبوش العلم فهو فاكر إن هم بيعملوا صح فده بيسمى إيه؟ ضال. لكن التاني عارف إن هو اللي بيعمله غلط بس هو مش عايز يعمل حق. ده اسمه إيه؟ **مغضوب عليه.**

لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام قال المغضوب عليهم هم اليهود عارفين كويس لكن التانيين مش فاهمين أي حاجة قال والضالين هم الإيه؟ النصارى فدول حائرين خدعهم الأحبار والرُهبان أما اليهود فهم أهل علم عارفين كويس إن هم اللي عليه باطل يعرفونه كما يعرفون إيه ؟ أبنائهم فأنت بتطلب الاتنين يا رب لا أكون لا مغضوب عليا و لا ضال يعني إيه؟ يا رب **ما تقولش مش معنى إن مغضوب عليهم يا رب ما يكونش يهودي ولا نصراني.** المعنى أوسع من كده.

يا رب ما فيش حق أعرفه إلا وألتزم به. يا رب ما يكونش في حاجة صح عارفها وسايبها وأنا عارف إن هي صح. يا رب ما يكونش في حاجة غلط وعارف إن هي غلط. وأفضل مصمم أعملها غلط. وأنا عارف اتحسب من المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق وإيه؟ و تركوه. أو العكس يا رب أو التانية بقى يا رب ما يكونش من الضالين. أنا أكون فاكر إن اللي بعمله صح وهو غلط أو أنا شايف حاجة غلط وهي أصلاً صح **فاللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا إجتنابه.**

ما تكونش فاكر إن إنت اللي صح إيه المشكلة ؟ لا ده أنا حجابي مفيهوش مشكلة. ده هو ده الصح. ما بلاش تشدد. وهي مش فاهمة حاجة. مش عارفة إن ما كان هذا حال السلف ولا حال زوجات النبي عليه الصلاة والسلام ولا حال الصحابيات هي بتبص للي حواليها بس. وبتتهم الباقيين بالتشدد وإنت فاكر طب إيه المشكلة يعني إيه مشكلة مسمع الواحد يسمع موسيقى يعني ولا مش عارف إيه المشكلة يعني مفيش حاجة مفيش حاجة حرام في ناس بيقولوا حلال اطلب العلم إسأل كويس قبل ما تتسرع عشان متقعش في محرم فتكون من الضالين الذين حادوا عن الحق ولم يفقهوا ولم يعلموا بعد ذلك يقول الإنسان أمين يقول اللهم استجب وبعد كده بقى إيه يعيش بقى في الإيه؟ في النعمة دي لوحدها نعمة.

قال النبي عليه الصلاة والسلام **"ما حسدتكم اليهود على شيء كما حسدتكم على السلام والتأمين"** والتأمين لأنك إنت بتقول آمين دي اليهود بتحسدك عليها فكيف بالصلاة نفسيها إذا كان بيحسدوك علي قول آمين **فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه** ثم يخر الإنسان راكعًا بين يدي الله سبحانه و تعالي والركوع هو خضوع بالجسد يعني إنت إيه هيئة خضوع بالجسد لذلك من الحاجات الجميلة من العرب كانت ترفض الركوع ما يركعوش أبداً العرب بالذات. كان لا يركع أبداً كان الأعاجم بيركعوا يركعوا لملوكهم ويركعوا البتاع. العرب مكنش يركع أبداً مهما كان الموضوع.

ده من بالنسباله الخط أسود مش أحمر مينفعش واحد عربي يركع أبداً لانه عارف إن الركوع ده مقام ذل وكان الرجل العربي يموت وما يركعش لحد.

لذلك من الحاجات اللطيفة إن كان أحد الملوك الظالمين يعني كان عايز يذل أحد العلماء فقال لهم قولوا له إن أنا عايزه ولما يجيني يخلي بيني وبينه باب واطي بحيث إنه يضطر إذا دخل لي إيه؟ يركع فيذله يعني فوصل العالم إلى الموضوع ده لقى الإيه ؟ الباب القصير دوت ففهم إن هو عايز يذله فأبي أن يفعل ذلك. فراح لف الضهر ودخل يلا بقى عيش بقى أهانه إيه إهانه وحشة جداً يعني دخلوا إيه دخلوا يعني راكع بس إيه بضهره يعني الله المستعان. فكان العرب يأبون الركوع. **فاعرف شرف هذا الأمر أنك لا تركع لأحد إلا لله.**

ما زال العرب لا يركعون لأحد حتى في شركهم كانوا لا يركعون لأحد. إنما كان الركوع لله سبحانه وتعالى. ذلك بعض العرب كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الاسلام يقول بشرط ألا اركع.يقوله لاا مينفعش ده هو ده الشغل اللي هي دي اساس الأساس اللي هو ده الخضوع والذل سواء نفسيته مش قادر يركع حتى لله مش عارف مش قادر يبقى إنت لسه مش عبد إن إنت تركع لله مش إنك إنت مش عايز تركع خالص لا إحنا مش عايزينك تركع لحد. **لكن الشرف إنك أنت تركع لمن يستحق**

أن يُركع له الجليل سبحانه وتعالى خذ بقى الهيئة ذل وقبلها تكبير الله أكبر برضو بتديك إيه؟ إنطباع قبل ما أنزل الله أكبر والذكر اللي هتقوله في الركوع بيزود الموضوع على الاخر لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال بقى في الركوع بالذات عظموا فيه الرب وأما السجود فأكثروا فيه من الإيه؟ الدعاء يبقى النبي عليه الصلاة والسلام قال لك في الركوع أذكارك تبقى تعظيم كلها وفي السجود أذكارك تبقى إيه دعاء ليه؟ لأن الركوع مقام ذل جامد مناسب للإيه؟ مناسب للتعظيم والسجود أقرب ما يكون العبد من ربه وهو إيه؟ ساجد فمناسب معه إيه؟ السؤال والدعاء والمسألة .

فلذلك بقى اذكار ركوع اسمعها كده إيه؟ مع نفسك من غير شرح قال النبي في الركوع: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وصُلبي سبوح قدوس رب الملائكة و الروح سبحانك اللهم و بحمدك اللهم أغفر لي. فتستشعر بقا إيه ؟ أصل إنت لو مش حافظ أذكار الركوع العملية مش هتكمل معاك.

أحفظلك واحد أواتنين تشعر بقى فيه تعظيم للرب وتنزيهه سبحانه وتعالى عن كل نقص وعن كل عيب لكن ممكن تلاحظ في الأخير اللي أنا قلته ده إن فيه مسألة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ما هي لازم الحتة دي ليه لأنك إنت كأنك بتقول يا رب إنت مع عظمتك ورغم جنايتي على عظمتك و لكنك دائما تغفر لي الملك كلما زادت عظمته كلما عظمت الجريمة في حقه مش كده؟

إنك أنت تعصي ملك صغير غيرتعصي الملك الكبير بتاعك لملك كبير أوي ما بالك بالله سبحانه وتعالى فقد يستشعر الإنسان مع كثرة التعظيم باليأس كل ده إيه ده وأنا عصيت هذا الملك العظيم ممكن لا جمع النبي بين إيه ؟ التعظيم وإيه وواحدة كده إستغفار علشان يفتح لك باب الرجاء هو مع عظمته يغفر لا تقلق.

استعد بقى إيه سخَّن للسجود علشان هنطلب طلبات كتير بعد كده بتعتدل بقى اللهم ربنا سمع الله لمن حمده تستشعر إن إنت اتقبلت خلاص سمع يعني استجاب سمع الله لمن حمده المفروض بقا أكمل بقا حمدًا كثيرا طيبا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا و يرضي.

كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول: ربنا ولك الحمد ملئ السماوات وملئ الارض وملئ ما بينهما وملئ ما شئت من شيءٍ بعد.. أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد تقول اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت يحصلك إيه يا إخوانا خلاص قمة الثقة قمة التوكل لا تقلق على رزقك ولا تخف من ذي سلطان... لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني إيه ذا الجد ؟ يعني الناس اللي عندهم سلطان و مال كل دا مينفعش يوم القيامة أمال إيه اللي ينفع بس يا إخوانا؟ العبادة .

فتلغي الكلمة دي كل حاجة إلا العبادة خلاص لا هينفعني مال ولا هينفعني ولاد ولا ينفعني سلطان ليس لي إلا الله سبحانه وتعالى ثم بعد الحالة دي بقى تروح إيه؟ تخر ساجداً إلى أشرف مقامات الصلاة. يكفي في شرف السجود أن الله سبحانه وتعالى جعل علامة هذا الأمر في الوجه هو أشرف الأعضاء. قال تعالى "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ"

ما معني سيماهم...زبيبة الصلاة ؟لا ف ناس فاكراها كدا وواحد زبيبة كدا كبيرة الله ينور ما شاء الله سيماهم في وجوههم.

لا يخويا مش هي دي مش هي دي خالص الزبية دي بتبقى مشكلة أصلاً في الجلد يعني اللي جلده سليم مش هتحصل له إيه المشكلة ديت يعني في ناس بيطلع له الزبيب دي في ركعتين يعني في واحد يقعد طول حياته يحك دماغه يا عيني في في الاسفلت مش عايزة تطلع هي كده هي دي بقى ظروفها يعني مش دي السيمة يا إخوانا .

قال مجاهد : سيماهم في وجوههم الخشوع يبان عليه

وقال آخرون: هو نورٌ وبهاء يعلو وجه الساجدين.

قيل للحسن: ما بال الساجدين أحسن الناس وجوهاً قال لأنهم خلوا بالرحمن فكساهم نوراً من نوره.

يبان عليه بقى وشه كده تشوفه تستريح له تشوفه تحس عليه بهاء السجود يكفي في شرف السجود إن له أثر يوم القيامة أنتم الغُرّ المُحَجَّلون يوم القيامة وإن الناس تعرف الناس في حتى اللي دخلوا النار يعرفون بآثار الإيه؟ السجود.

والنار تحرق في ابن ادم كل شيء إلا آثار السجود السجود مقام ذل وافتقار. إنزل بقى كده واستمتع استمتع بقى حط جبهتك وحط مناخيرك ودوس جامد وتكة بايدك وبركبتك وبرجلك متسنكفش متبقاش تحط جبهتك كده ومطلع مناخيرك فوق سجود إيه ده اخويا السجود ده مش أصلاً فاسد أصلاً هي مش مقبول لأن لازم تسجد على الأنف لابد أن الأنف تمس الأرض هي دي أهم حتة تمس الأرض مناخيرك تتمرمغ في التراب لكن لله.

هذا مقام العز الحقيقي لأنك تذل نفسك لمن يستحق أن يذل له سبحانه وتعالى بدل ما ربنا يذلك لغيره اتذل له هو اكرم لك فان الذل له عزة جل في عُلاه فتقعد مع إيه تتك كده وأنت إيه مبسوط أوي ومستمتع بالإيه؟ بالشكل دوت وتستشعر إن ما من بقعة كما قال عطاء الخرساني : "ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت "

استشعر أيضاً القرب من الله (واسجد واقترب) أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لذلك الإنسان بقى يُكثر من الإيه؟ الدعاء أنت أقرب ما تكون الآن أنت أقرب ما تكون من الملك أطلب بقى دلوقتي يلا أعيش أطلب اللي إنت عايزه لذلك أخونا اللي بيقرب من حبيب يبقى مش عايز يسيبه مش كده اللي بيشعر إن هو قريب أوي من

حد بيحبه يقول لك أنا إيه أتمنى قربه ما اقدرش أبعد عنه مش كده؟ هذا في الحب لغير الله سبحانه وتعالى فكيف بحب الله جل في عُلاه؟ لذلك كان السلف في السجود ده بالذات العملية بتطول معهم أوي يعني يكاد الرجل منهم لا يريد أن يقوم من السجود.

سفيان الثوري رحمه الله قال بعضهم مررت على سفيان وأنا أطوف بالبيت بعد صلاة المغرب فسجد فما قام من سجدته حتى أُذّن للعشاء قعد له مثلا إيه؟ حوالي ساعة كده ساعة وربع كده ساجد ساجد بس من الصلاة اومال الصلاة بقيتها راح فين هو مش قادر يقوم أصلاً شعر بالقرب من الله سبحانه وتعالى كذلك تستشعر أنك ملهوف ضائع تائه **وأنت الآن قريب ممن في يده كل الحلول** .

فسل سؤال الضائع الملهوف التائه الذي ليس له إلا الله سبحانه وتعالى اجتهد في الدعاء. قال النبي عليه الصلاة والسلام : **وأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فإنه قَمِنٌ أن يُستجابَ لكم** يعني حق أن يستجاب لكم استشعر أن أوزارك تُحط الآن لأن النبي عليه الصلاة والسلام وصف اللي هي بيسجد أن إيه؟ أوزاره تتحط على كتفه على دماغه فكلما ركع او سجد سقطت ذنوبه أنت في مقام عز وافتخار فجمِّل و كلل هذا المقام بالبكاء **خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا** ... و **(وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا)** استشعر النصر علي الشيطان إن اللي إنت بتعمله ده ما يعملوش الشيطان وهو بيكرهك كُره العمى لما بتعمل دي بالذات لأنه يقول كلما سجد ابن آدم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ.**

بعد كده بقى تقول الأذكار الجميلة اللي كلها طلبات بقى تبدأ الأول سبحان ربي الأعلى عشان إنت فتحت خالص أسفل مقام ليك ومناخيرك في التراب مناسب إنك قلت سبحان ربي الأعلى وكان في الركوع مناسب تقول سبحان ربي العظيم لأن مقام ذل وخضوع.

قول بقى اللهم أغفر لي ذنبي كله دقه وجله أوله وآخره علانيته و سره اللهم أغفر لي خطيئتي وجهلي و إسرافي في أمري و ما أنت أعلم به مني اللهم أغفر لي ما قدمت و وما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك أعوذ بك منك لا أحصي ثنائا عليك عيش بقى واطلب ما تريد. استشعر كل مشاكلك وكل همومك وكل طلباتك واطلب من الله سبحانه وتعالى.

ثم ارفع رأسك واجلس بين السجدتين واجثوا على ركبتيك. تستشعر إن إنت بعد السجدتين إيه؟ قاعد كده على ركبتك جاثي. تذكر في هذا المقام وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا أن أنت الآن تجثوا أمام الله بس المقام التاني مقام المذنبين اللي بيستنوا حكم الإعدام عارف الأسرى في الحرب بيقعدوا إزاي يقعدوا زيك كده بين السجدتين يقعد بس هو مستني إيه مستني الإعدام خلاص يقول له تعالى او هيرشوهم وهما قاعدين كده وخلاص خصوصاً إن إنت قدام اللي يملك إن هو يعدمك وأنت الآن هتقول له إحنا قولنا أي بين السجدتين يا جماعة؟

تقول رب أغفر لي وارحمني وارزقني وعافني واهدني. ربي أغفر لي. ربي أغفر لي تحس إنك إنت لو لومتقبلش الدعاء ده هتتعدم. وهتقعد القعدة دي يوم القيامة ساعتها مفيش أي حاجة تنفعك. القاعدة دي تنفعك دلوقتي. والذل ده ينفعك دلوقتي. لكن ذل يوم القيامة ما ينفعكش وإلا "وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا" لكن مين ينتفع بالذل ده؟ خلاص اللي اتذل هناك "وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ" فأنت الآن ممكن تتذلل وينفعك الذل فأقعد قعدة الإيه؟ الأسير الذي ينتظر حكم السجان عليه وبيده أن يرحمه تقول ربي اغفر لي رب أغفر لي حتى الكلمة الجميلة الدعاء التاني اللهم أغفر لي وارحمني وارزقني واهدني جمع خيري الدنيا والاخرة ليه؟

لأن إنت عايز أربع حاجات تطلب خير الدنيا ودفع شر الدنيا وتطلب خير الآخرة ودفع شر الآخرة طيب اللهم أغفر لي دي إيه؟ دفع شر الآخرة إهدني طلب خير الآخرة ارزقني طلب خير في الدنيا عافني طلب دفع ضرر الدنيا ارحمني شملت كل دوت ده طلب بقى عام بيشمل كل شيء وبعد كده السجدة التانية زي الأولى طب ليه السجود مرتين والركوع مرة إفهم السجود أهم من الركوع. السجود أشرف مقامات العبد. عشان كده أكتر ركن بتعمله في الصلاة هو إيه؟ السجود. ثم تجلس بعد ذلك بقى بيتكرر تلاقي نفسك بتكرر ركعتين تلاتة أربعة بنكرر ليه؟ لعدة معاني.

المعنى الأول أن المريض لا يشفى من جرعة واحدة من الدواء. مش كده؟ لازم تاخد الإيه؟ يقول لك لازم الدوا ده تاخد تلات أيام ما ينفعش كذلك الصلاة لازم نقعد نكرر الله اكبر نتقال كم مرة كم سجود؟ كم ركوع؟ الدواء لازم يتكرر عشان يجيب أثره. يعني أول ركعة تجيب معاك حتة تاني ركعة تزود تطلع من الصلاة خلصت دي أول حاجة.

المعنى التاني إن إنت كأنك بالركعة التانية بتشكر الركعة الأولى وبتصلي التالتة عشان تشكر التانية صلي الرابعة عشان تشكر التلات ركعات اللي فاتوا

المعنى اللي بعد كده إنك إنت بتتوب في التانية من اللي عملته في الأولى وتحسن الأداء تقول يارب إن شاء الله الركعة التانية تكون أحسن من إيه من الأولى يا رب سامحني باللي هعمله في التانية من اللي عملته في الأولى فكل ركعة بتديك فرصة تانية تصلح اللي فات.

ثم بعد ذلك تجلس للتشهد وتقول التحيات التحيات لله هذا الذي يليق بالله أن تحيي الملك فكل إنسان يعني وقف عند ملك لابد أن يحييه فالذي يليق بالله أن يقول إنسان التحيات. والتحيات من الحياة .والله تعالى هو الذي له الحياة الأبدية فلا يفني و لا يبيد

سبحانه و تعالي. فالتحيات يعني لك دوام الحياة أنت الذي تبقي و كل ما عاداك يهلك و يفني ؛ لذلك إحنا بنحيي ع بعض بنقول السلام عليكم و إذا القينا التحية علي الله قلنا التحيات .

الصلوات يعني لك الصلاة لا لغيرك. خذ بالك إنت بتخلص إزاي والطيبات. الطيبات دي تحمل معنيان طيبات يعني لك كل طيب. ففعلك طيب وقولك طيب ولا يصدر عنك إلا طيب. وأنت طيب وتحب الطيب وسكان دارك الطيبين ولا يقرب منك إلا طيب. ولا تقبل إلا طيبا، الطيبات يعني لك العمل الذي تقبله هو ما كان طيب فلك الطيبات فقط أما الخبيث فلا تقبله وأما الذي ليس بطيب من قولٍ أو فعل فلا تقبله تستشعر إن إنت إيه بنخلص يا رب خلي صلاتي طيبة عشان إيه تتقبل الصلوات التحيات لله و الصلوات و الطيبات.

ثم بعد ذلك تنتقل إلى السلام ..السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم فتستشعر أن للنبي عليك حق أن تسلم عليه في كل صلاة لعظيم حقه عليك إذا قال قول النبي عليه الصلاة والسلام إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ فكيف بفضل النبي عليه الصلاة والسلام على العلماء وعلى العباد؟ فكل خيرٍ أتى من قِبله عليه الصلاة والسلام فجزاه الله عنا خيراً فاستحق أن يُفرض له سلامٌ مستقل استشعر أنك أنت لا تقول السلام على النبي لما تقول السلام إيه؟ عليك أيها النبي فكأنك تخاطبه وتستشعر أنه يسمعك ويرد عليك.

قال النبي: ما من أحدٍ يسلِّمُ عليَّ إلَّا ردَّ اللهُ عليَّ روحي حتَّى أردَّ عليْهِ السَّلامَ. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله الرحمة أن يرفع قدر النبي عليه الصلاة والسلام وأن يزيده فضله و بركاته والبركة هي الثبات هذه الرحمات .

وزيادة هذه الرحمات السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تستشعر هذا الحاجة إلى أن تلتحق بالصالحين وأن تسير على ضربهم وتستصحب صحبتهم وبالتالي تطلع من

الصلاة تقطع مع كل صحابك ده أحد تطبيقات التشهد. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فتطلع تلاقي اصحابك كلهم إيه؟ مش صالحين. هتروح تروح إيه؟ تدور على ناس غيرهم يعني. هتستشعر أهمية الصحبة الصالحة. وإن إحنا بنطلع بالصلاة دي مع بعض كده بقى. الصالحين. فتستشعر أن هذا السلام يصل إلى كل عبد في السماوات وفي الأرض.

قال النبي عليه الصلاة والسلام: **فإنكم إذا قلتُم ذلك أصاب كلَّ عبدٍ في السماءِ والأرض.**

وبعد كده تنتقل إلى التشهد أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **دائما ختام الأعمال بالتوحيد نافع** من كان **آخر كلامه في الدنيا لا إله إلا الله إيه؟ دخل الجنة ؛** لذلك بعد الوضوء بتقول إيه؟ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدأن محمداً رسول الله اللهم أجعلني من التوابين وأجعلني من المتطهرين وترفع السبابة في المقام دوت أو من أول التشهد وتستشعر إن إنت بتكمل على الشيطان بقى إنت أصلاً ذليته كم سجدة تذل بها وبعد كده ذليته بذكر أشرف الخلق وألد أعداءه و أغيظ رجل على وجه الأرض وهو الرسول عليه الصلاة والسلام وبعد كده بقى تدي له على دماغه بقى ذكر النبي عليه الصلاة والسلام السبابة في التشهد. قال : **لَهِي أَشدُّ علَى الشَّيطانِ منَ الحديدِ.**

يعني إنت وإنت بتحرك السبابة كده هي على الشيطان أشد من الحديد ومن المطارق عليه لعنة الله ثم تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام فتزيد الشيطان غيظاً وكيداً للصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام وتطلب الصلاة عليه كما صلى الله على إبراهيم وعلى آل إبراهيم له الصلاة الكاملة **لماذا إبراهيم؟** لأن إبراهيم أبو الأنبياء قالوا كل الأنبياء من آل إبراهيم **إذا طلب الإنسان الصلاة على نبيك كما صلي على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فقد طلب له الصلاة التي على إبراهيم وعلى جميع الإيه؟ الأنبياء .**

فيجتمع للنبي عليه الصلاة والسلام أكمل صلاة لأنها الصلاة إبراهيم وعلى إيه؟ وعلى آل إبراهيم يعني على كل الأنبياء والصالحين. لأن كل الأنبياء كانوا من نسل إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وتطلب كذلك الصلاة على آل النبي عليه الصلاة والسلام إحقاقاً لحقه. فإن من حق النبي أن يكرم آل النبي عليه الصلاة والسلام ثم تختم بقولك إنك حميد يعني تستحق المحامد مجيد عظيم من قدرك ثم تنتقل إلى الإستعاذة. قال النبي عليه الصلاة والسلام : إِذَا فرغ أَحَدُكُمْ من التشهد فَلْيَسْتَعِذْ باللهِ مِن أَرْبَعٍ يقولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ.

ليه الأربعة دول لأن الأربعة دول هم نتيجتين والوسائل بتاعتهم.

إيه النتيجة عذاب قبر وعذاب جهنم. تستعيذ بالله من نتيجتين عذاب جهنم وعذاب القبر. طب إيه اللي يؤدي اليها؟ إما فتنة في محيا أو فتنة ممات.

وهي إيه هي أعظم فتنة في الحياة؟ هي فتنة المسيح الدجال. فيتسعيذ الإنسان من النتيجة ومن السبب جهنم من عذاب القبر من أسباب ذلك فتنة المحيا أن يفتن بسبب المال بسبب الأولاد بسبب الزوجة.

فتنة الممات أن يأتيه الشيطان عند الموت فيفتنه أو أن يُفتن الفتنة الكبرى في الحياة وهي فتنة المسيح الدجال وهي أخطر فتنة مرت على الدنيا ثم يسلم بيقول بقى هنا كلام جميل وأقصد عند التسليم السلام على الملائكة والحاضرين وأنوي به ختم الصلاة واستشعر شكر الله سبحانه على توفيقه لإتمام هذه الطاعة وتوهم أنك مودِّع لصلاتك هذه وأنك ربما لا تعيش لمثلها ، ثم أذق قلبك الوَجل والحياء من التقصير في الصلاة. وخف أن تُرد عليك واخشى من عدم القبول رغم أخذك بكل أسباب القبول فربما كنت ممقوتاً

بذنبٍ ظاهر أو باطن. وأنت لا تعلم فترد صلاتك في وجهك ويذهب تعبك ادراج الرياح.

استشعر بقلبك الحزن لإنصرافك من بين يدي الله إلى أشغال الدنيا والعلائق والشواغل التي استرحت منها ساعة وقوفك بين يدي ربك وقد ذاق قلبك ويلتها قبل دخولك إلى الصلاة حتى عاين لذة القرب ونعيم الإقبال على الله واذكر معافاتك منها مدة الصلاة ثم استشعر أنك راجعٌ اليها بتسليمك **لذلك إحمل هم إنقضاء الصلاة وحزن لفراقها** فإنك تنصرف من مناجاة من كل سعادتك في مناجاته إلى مناجاة من كل الأذى والهم والغم والنكد في مناجاته .

لن يشعر بذلك من كان إلا من كان قلبه حياً معموراً بالايمان وأما الأموات فهيهات هيهات أن يفهموا هذه الكلمات أو يعرفوا طعم العذب الفرات هذه الصلاة الجميلة .

وأنا كنت نصحتكم بإيه كتاب أول مرة اصلي للدكتور خالد أبو شادي ومعنا كتاب اخر **كيف نذوق حلاوة الصلاة للدكتور هشام عبدالجواد الزهيري** عموماً كل كتابات الدكتور خالد ابو شادي أو الدكتور هشام عبدالجواد هي كتابات رائعة جداً في كل الأشياء فمن رأى أي كتاب لخالد ابو شادي أو هشام عبد الجواد فليشتري ففيه النفع الكبير الجم وأخيراً بعد هذين الدرسين لابد أن ترفع أنت الشعار لن يغني عنك درسي شيئاً ولا أنفعك بشيء لابد أن ترفع شعار ليرينَّ الله ما أصنع فإذا لم تفعل ذلك لا تنفعك كلمات ولا تنفعك دروس الأمر إليك فأفعل ما سمعت واجتهد. الأمر ده هياخد وقت هياخد وقت. **إحنا قلنا من القواعد الصلاة المرة اللي فاتت لا تيأس**. ممكن الموضوع ده هياخد منك وقت طويل عشان تبتدي تحسن. ومجاهدة طويلة ما فيش مشكلة ده مشروع حياة.

اجتهد في حياتك والله تعالى يغفر لك أثناء المجاهدة التقصير (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا). نسأل الله أن يرزقنا الصلاة الخاشعة اللهم إنا نعوذ بك من قلبٍ لا يخشع ومن عينٍ لا تدمع ومن نفسٍ لا تشبع ومن دعاءٍ لا يُرفع اللهم إنا نعوذ بك من هؤلاء الأربع أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم والسلام.

ولا تنسونا من صالح دعائكم؛

لا تنسونا من صالح دعائكم